

شرح (كتاب الفتن) (من صحيح البخاري) (٨) | الشيخ عبد الله العنقرى

العنقرى

عبد الله العنقرى

حدثنا علي ابن عبد الله قال حدثنا ازهير بن سعد عن ابن عون عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال ذكر النبي صلى الله عليه وسلم اللهم بارك لنا في شامنا. اللهم بارك لنا في يمننا. قالوا يا رسول الله وفي - 00:00:00

قال اللهم بارك لنا في شامنا اللهم بارك لنا في يمننا. قالوا يا رسول الله وفي نجدنا فاظنه وقال في الثالثة هناك الزلزال والفتنة وبها يطلع قرن الشيطان. في هذا الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا لموطنين - 00:00:20

بالبركة وهما الشام واليمن. سميت اليمن يمنا لأنها تلي يمين الكعبة الكعبة يمينها جهة اليمن وسميت الشام شاما لأنها عن شمال الكعبة ولهذا سمي الركن الذي إلى جهة اليمن سمي الركن اليماني. لأنه إلى جهة اليمن - 00:00:40

ثم طلبوه عليه الصلاة والسلام في امر نجد. قالوا وفي نجدنا فكرر الدعاء للشام ولليمن قالوا يا رسول الله مرة أخرى وفي نجدنا يقول فاظنه قال في الثالثة هناك الزلزال والفتنة وبها يطلع قرن الشيطان - 00:01:03

ذكر في هذا الحديث ان نجدا بها والتي الزلزال وبها الفتنة وبها يطلع قرن الشيطان ما المراد بنجد في الحديث؟ منهم من حملها على نجد البلاد المعروفة هذه قالوا حيث وقعت بها الردة - 00:01:25

حيث ارتد عدد كبير مع ان الردة لم تكون خاصة بنجد فقد وقعت ايضا ردة باليمن وبغيرها ومن اهل العلم من حمل نجدا على العراق وقال المقصود بنجد - 00:01:45

العراق لاعتبارات الرجوع الى نجد المدينة. لأن النبي عليه الصلاة والسلام يقول اللهم بارك لنا في شامنا ويمننا الكلام هنا متعلق بالمدينة شام المدينة ويمن المدينة - 00:02:04

مع ان من اهل العلم من قال ان النبي صلى الله عليه وسلم في دعائه وقوله في اليمن اليمان يمان والحكمة يمانية يقول قال ذلك في تبوك. وكان الذي امامه مكة والمدينة - 00:02:26

فasher اليهما ومنهم من قال ان المراد باليمن الانصار لأن الانصار اصولهم ترجع الى اليمن لكن الذي يظهر ان المراد اليمن المعروفة. هذا هو الظاهر والله اعلم من الحديث. لاحديث اخر من أشهرها جاء - 00:02:43

أهل اليمن ارق قلوبنا الى اخر الحديث فالظاهر ان المراد بها اليمن ما المقصود بنجد؟ يقول الخطابي رحمة الله تعالى يعني ما دام النبي صلى الله عليه وسلم يتحدث عن يمن جهات المدينة. وعن شام جهة المدينة. فيبقى النجد - 00:03:03

هنا هو نجد المدينة. وما نجد المدينة هي العراق لأن النجد هو المرتفع. النجد معناه في اللغة هو الشيء المرتفع ولما قالوا وفي نجدنا دل على ان المراد نجد المدينة تحديدا. ونجد المدينة معلوم الشيء المرتفع جهة المدينة - 00:03:27

ليس نجدا هذه وإنما العراق من أشهر من اختار هذا الخطابي كما قلنا وذكر ان السبب في هذا ان العراق هي شرق المدينة وهي نجدها ابن حجر في الشرح ما لا الى قول الخطابي هذا - 00:03:54

وهذا هو المعروف لكن في موطن الامام مالك فائدة لعلها تفوق هذهفائدة بكثير وهو ان الامام مالكا رحمة الله قال باب ما جاء في المشرق ثم روى هذا الحديث بنفسه يعنيه - 00:04:16

الذى فيه ما يتعلق بالمشرق ثم اتبعه بخبر فيه ان عمر اراد الخروج الى العراق فقال كعب لا تخرج فان بها تسعة اعشاش السحر وبها

فسقة الجن وبها الداء العossal يعني الاهواء - 00:04:35

الشاهد اين هو الشاهد في كون مالك رحمه الله في الموطن يورد تحت باب ما جاء في المشرق هذا الحديث ويتبعله خبر عمر في خروجه للعراق ما الذي يظهر والله اعلم - 00:04:56

اما بطريق الاستنباط واما بطريق الجزم ان مالكا يحمل المشرق في الحديث على العراق ايضا لانه حين يقول باب ما جاء في المشرق ثم يذكر الحديث الذي فيه الا ان الفتنة هنا. ثم يذكر بлага ان عمر اراد ان يخرج الى العراق - 00:05:18

تحت باب ما جاء في المشرق وعند هذا الحديث فالذى يظهر والله اعلم انه يريد بذلك ان المقصود العراق هو العراق على كل حال

داخله وثمة رواية مهمة جدا عن ابن عمر رضي الله عنهما - 00:05:43

هي اقوى من كل ما ذكرنا ويقال ان يتفطن لها وهي اهم من كلام مالك والخطاب وابن حجر وهي ان ابن عمر رضي الله عنه وجه الكلام الى اهل العراق فقال يا اهل العراق - 00:06:02

ما اسألكم عن الصغيرة واركبم الكبيرة. ثم روى هذا الحديث ان الفتنة تجيء من هنا واما بيده نحو المشرق من حيث يطلع قرن الشيطان وهذا يظهر ان ابن عمر والله اعلم يحمل ايضا الحديث على العراق - 00:06:21

وقد كان السلف كثيرا ما يتذمرون من اهل العراق وكثرة تعنتهم فكان السائل اذا سأله قالوا له فيه تعنت اعرافي انت يعني هل انت من العراق لأنهم كانوا مشهورين بكثرة التعنت - 00:06:44

ومنهم اروى البخاري ان رجلا من اهل العراق اتى ابن عمر رضي الله عنهم فقام اسألك عن دم البعوضة يسأل عن دم البعوضة فقال ابن عمر رضي الله عنهم من اي البلاد انت - 00:07:06

قال من العراق قال وا عجبنا لكم يا اهل العراق يسألون عن دم البعوضة وقد استحللتكم دم ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم تقتلون الحسين ابن علي رضي الله عنهم ظلما وعدوانا ثم تأتي تتورع تسأل عن حكم دم البعوضة - 00:07:29

يقول ما دمت استحللتكم دم ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فما معنى السؤال عن دم البعوضة؟ وذلك من دلائل كثرة ما كان هناك عنده من التعنت وقد روى ابن ابي شيبة او عبد الرزاق في المصنف ان عمر رضي الله عنه - 00:07:50

قال في العراق وددت ان بيننا وبينهم خندقا من نار لا يصلون اليانا ولا نصل اليهم وهذا والله اعلم مما يقوى ان المراد بها العراق لا سيما مع قوله عليه الصلاة والسلام هناك الزلزال - 00:08:08

الزلزال التي كانت في جهة العراق وفي المشرق اذا درست التاريخ تجدها كثيرة وتتجدها هائلة مروعة بينما الزلائل الزلائل في نجد لا يكاد يعرف لها ذكر مع قوله عليه الصلاة والسلام ايضا والفتنه - 00:08:27

رجح هذا بعض الشرح باخر وهو كثرة ما وقع في العراق نفسها من الفتن التطبيقية فيقولون الحروب الكبار كانت في العراق وفي المشرق من جهات المشرق قتلة عثمان حيث كانت اول فتنة - 00:08:49

خرج مجموعة منهم من الكوفة ومن البصرة ثم تبعهم طلحة والزبير فوقع الموضع موقعة الجمل في العراق قالوا وبالنظر الى كثرة ما وقع من البدع والضلاليات الخوارج نشأوا في العراق - 00:09:12

والرافضة في العراق والمعتزلة في العراق. والجهمية خلف العراق في المشرق في خراسان وغيرها ثم امتدت الى العراق والى غيرها قالوا بينما لم يوجد شيء هائل كهذا في نجد المعروفة مع ان نجدا بها شر كثير زمن الردة - 00:09:34

لكن كما قلت الردة التي وقعت كانت في نجد وفي غيرها وكانت الردة في كثير من مواطن العرب ولعله ان النبي صلى الله عليه وسلم اذا تحدث عن قبيلة او عن موطن فلا يجوز بحال من الاحوال - 00:09:55

ان يتخذ هذا على سبيل التتابز بالألقاب فإذا رأى رجل قيل انتم الذين قال فيكم النبي صلى الله عليه وسلم كذا وما يدريك لعل هذا الرجل من اهل الفردوس النبي صلى الله عليه وسلم تكلم عن اهل جهة. ولهذا قال شيخنا الشيخ ابن باز رحمة الله كلمة تكتب بماء الذهب في شرح الحديث في صحيح مسلم. قال العبرة - 00:10:17

على كل حال بالافعال العبرة بالافعال وصدق رحمة الله. فالذى يلزم السنة بقطع النظر عن موطنه. حتى لو كان في موطن يكثر فيه

شتم الصحابة ويكثر فيه الشرك يكثرا في الفساد هذا الرجل على السنة. فلا يظهره ما يكون فيه من الضلال لا سيما اذا كان غير قادر على التزحزح عنه - 00:10:39

والرجل المقيم بالمدينة بجنب مسجد النبي صلى الله عليه وسلم او بمكة بجانب البيت العتيق اذا كان على الضلال وعلى البدعة على منابذة السنة لم ينفعه ان يكون في المدينة او في مكة - 00:11:06

ثم لا ينبغي ان تصرف الاحاديث بحيث يتبع اهل بلد حتى يجعلوا الحديث في غيرهم. لا فلو ترجح لنا انها نجد هذه لجزمنا بها بحمد الله. لكن بالنظر الى كلام ابن عمر وهو اهم المواضع لانه روى الحديث لاهل العراق - 00:11:21

وبالنظر لكلام مالك وامام دار الهجرة وذكر الحديث في باب ما جاء في المشرق وذكر مع الحديث امر العراق وبالنظر الى المعنى الذي قاله الشرح. من ان نجد المدينة هي العراق - 00:11:42

حيث هي شرطها وليس نجدا المعروفة هذه ثم ان الجزيرة العربية قد خصها النبي صلى الله عليه وسلم في نجد وفي مكة والمدينة بحكم واحد وهي الا يقيم فيها مشرك اقامة دائمة - 00:12:01

وقال لا يجتمع دينان في جزيرة العرب بخلاف العراق. قال عليه الصلاة والسلام ايضا لا يجتمع دينان في جزيرة العرب وقال اخرجوا المشرकين من جزيرة العرب ومعلوم ان نجدا ومكة والمدينة يشملها الحديث عند الشافعي وعنده الجمهور - 00:12:22 لكن عند الشافعي يقول المقصود الحجاز ومراده بالحجاز مكة والمدينة واليامامة وما والاها. يقول هذه هي المقصودة. يقول بخلاف اليمن فيمكن ان يقيم فيها المشرك الحاصل انه بالنظر الى ما وقع في التاريخ من كثرة الفتنة والبلايا التي وردت من المشرق سواء من المشرق - 00:12:47

الاقصى حيث خراسان وغيرها او من المشرق القريب كالعراق من جهة كثرة الزلازل والبلابل والفتنة. وكثرة الحروب وكثرة الفرق الضالة قلنا خرجت الخوارج في العراق والروافض وكذلك الباطنية. وهم اخبت الطوائف - 00:13:13

الباطنية مبادئهم في المشرق وكان مرتكزهم الكبير جدا في المشرق. بداياتهم حيث الخرمية وحيث السبنية وبالنظر الى ما وقع في التاريخ الذي قدره الله تعالى لا يقارن ما وقع في نجد هذه بالذى وقع في العراق وما بعدها وما خلفه - 00:13:37

وهذا مما يرجح والله اعلم ان يكون المراد بنجد هنا العراق وما ورائها لاعتبارات التي ذكرنا ومن اهمها كلام ابن عمر وغيره ومن اهمها ايضا انهم قالوا ونجدنا رسول الله وفي نجدنا فكانهم حددوا والله اعلم النجد المختص بالمدينة ولم يريدوا نجدا - 00:13:59 المعرفة هذه ولا سيما مع كون الواقع في نجد لا يقارن البة من حيث الفتنة بالواقع في العراقي وفي المشرق وفي غيرها. هذا الذي يتراجع والله تعالى اعلم. نعم حدثنا اسحاق الواسطي قال حدثنا خالد عن بيان عن وبرة ابن عبد الرحمن عن سعيد بن جبير قال خرج - 00:14:27

عليينا عبدالله بن عمر رضي الله عنهم. فرجونا ان يحدثنا حديثا حسنا. قال فبادرنا اليه رجل فقال يا ابا عبد الرحمن حدثنا عن القتال في الفتنة والله يقول وقاتلواهم حتى لا تكون فتنه. فقال هل تدري - 00:14:54

فتنة ثلثتك امك انما كان محمد صلى الله عليه وسلم يقاتل المشرकين. وكان الدخول في دينهم فتنه وليس كقتالكم على الملك لماذا غضب ابن عمر على السائل قال ثلثتك امك. السائل يقول حدثنا يا صاحب رسول الله - 00:15:14

عن الفتنة القتال في الفتنة والله يقول وقاتلواهم حتى لا تكون فتنه. هو يريد ان يحتاج على ابن عمر رضي الله عنهم. حين ترك الدخول في القتال و كانه يذكره بقوله تعالى وقاتلواهم حتى لا تكون فتنه. يعني ادخل في القتال حتى تنتهي الفتنة - 00:15:38 فقال تدري ما الفتنة ثلثتك امك الفتنة هي الفتنة التي كانت في السابق حيث كان المسلمين مفتونين من الكفار امر المسلمين بقتالهم ليزول الكفر وهذا هو هدف الجهاد في سبيل الله الاول - 00:16:00

اول هدف للجهاد في سبيل الله منصوص عليه في القرآن. لا يحتاج الى فلسفات احد قاتلواهم حتى لا تكون فتنه اي حتى لا يكون شرك. كما فسرها ثمانية من السلف. ان المقصود ان يزول الشرك - 00:16:23

والدليل عليه قوله صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله المقصود بالقتال هو هذا حتى يعبد الله

00:16:38 وحده لاشريك له. كما قال يعثت بين يدي الساعة حتى يعيد الله وحده لاشريك له -

هذا هو السبب في بعثته. وهذا هو السبب في الجهاد. يقول ابن عمر رضي الله تعالى عنهمما هذا هو المأمور بازالتة وكان محمد صلى الله عليه وسلم يقاتل المشركين وكان الدخول في دينهم فتنـة - 00:16:54

ويُلْيِس كفالتكم على الملك يقول انتم تتقاولون لا لتنزول الفتنة. ولكنكم تتقاولون لما ذكرناه في السابق. حتى يكون الملك لفلان او لفلان يقول فانا لا ادخل في هذا النوع من القتال وليس هذا هو القتال المأمور بالدخول فيه - 00:17:15

ولهذا في بعض الالفاظ انه قال قاتلنا على زمن رسول الله صلي الله عليه وسلم حتى لم تكن الفتنة. وانتم تقاتلون حتى تكون الفتنة.
يقول قتالكم هذا هو الذي يوصل الى الفتنة - 34:17:00

اما القتال المذكور في الاية فهو الذي ازيلاه الفتنة. والدليل على ان الفتنة ازيلت به ان الشرك اطمحل وانتهى وقاتلواهم حتى لا تكون فتنة فتحقق الهدف وازيل الكفر والشرك. يقول لكن انتم تتقاولون على الملك. وقتالكم هذا على الملك هو الذي يؤدي -

00:17:48

عبد الملك وغيره. فاجابه بهذا الجواب وكان يرى ان الوقت وقت فتنـة - 00:18:06

حيث لم يستقر لاحظ الملك حتى استقر الملك والغلبة لعبد الملك وتمكن من ضم الحجاز والعراق وصار حاكماً على هذه كله فعند ذلك بايعه عبدالله بن عمر. قال أبا يعمر على السمع والطاعة على كتاب الله فيما استطعت. لكن قبل ذلك كان يرى - 00:18:24

ان القتال بين عبد الملك وبين خصومه كان قتالا على الملك ولم يستقر لاحقا ولهذا ابى ان يباع كما ابى

00:18:48

ملك. هذا عنده ملك لجهة وهذا عنده ملك لجهة. وهذا يريدني ان ابايعه ليكون خليفة. هذا المقصود. وليس المقصود ان يبايعه على الموضع الذي هو فيه. قال يريدون ان يريدوا ان ابايعه ليكون هو الخليفة - 00:19:11

والخليفة الذي تستتب له الامور. فالبيعة على الخلافة في حال كون هذا الرجل قد حاز على المواطن كلها. لكن البيعة على المواطن نفسه ما في اشكال بحيث اذا تغلب احد على هذا المواطن وصار هو الحاكم فيه كما فعل سلمة ابن الاكوع فانه حين ذهب كما في

الحادي والعشرين من شهر رمضان - 1435هـ

كان الخوارج من السيطرة على الموضع التي كان فيها سلمة فكان يدفع لهم الزكاة. لم يدفع لهم الزكاة؟ لأنهم تغلبوا على الموضع الذي هو فيه. وكان يرى أنها تجزئه. لأنهم صاروا حكاماً لتلك - 00:19:49

كما في زمن الخلافة الراشدة وغيرها يقول هذا لم يحدث. انت تتنازعون على الملك وانا لا ادخل معكم في هذا النزاع - 06:20:00

نعم باب الفتنة التي تموج كموج البحر. وقال ابن عيينة عن خلف بن حوشب كانوا يستحبون ان يتمثلوا بهذه الآيات عند الفتنة قال امرؤ القيس الحرب اول ما تكون فتية تسعي بزيتها لكل جهول. حتى اذا - 00:20:26

عيادة بالله هي ليست من الفتن اليسيرة. ولكنها من الفتن الهائلة الشديدة - 00:48

حتى ان لشدتها تكون كالموج موج البحر. موج البحر يتدافع عياذا بالله يقول كانوا يستحبون ان يتمثلوا بابيات امرئ القيس هذه
الحرب اول ما تكون فتية يعني شابة يغتر بها من لم يجرب الحروب - 00:21:10

فتية تسعي بزيتها لكل جهول يعني يفتر بها شديد الجهل. لانه لا لم يجرب الامور ولم يعلمها - [00:21:32](#)

اي لا زوج لها شمطاء الشنط اختلاط الشعر الابيض بالاسود - 00:21:59

ينكر لونها وتغيرت مكروهة للشيم والتقبيل ليست مثل الشابة يعني انها عجوز شعرها قد علاه الشيب مكروهة للشيم والتقبيل اي فمها فيه البحر فرائحته منتبنة لا يحب احد تقبيلها ولا شمها - 00:22:23

يقول هذه نهايتها بدايات الحروب يفتر بها الجهل فيطيرون اليها. حتى انك تحاول ان تسكته وتقول ابحثوا عن حل دون الحرب ابدا يطيشون مباشرة الى الحرب. لم؟ لأن لها زينة ولانه يرى انه سيؤدب من اغضبه بهذه الحرب. يقول مثل ما تفعل - 00:22:49
الشابة حين يفتر بها الجهل ولكن حين اشتعلت وظهرت اثارها وما خلفت من بلاء وتدمير وقتل وخوف وبلاء اتضحت الامور فولت تلك التي افتر بها هؤلاء ولت عجوزا لا زوج لها - 00:23:11

شنطة ينكر لونها وتغيرت مكروهة للشيم والتقبيل يقول كانوا يستذكرون يذكر بعضهم بعضا بهذه الابيات يستحضرون ما شاهدوه من الفتنة لتصدهم عن الدخول فيها يتذكرون هذه الابيات لأن هكذا الحروب عيادة بالله والفتنة - 00:23:35
في بداياتها تطيش التفوس لها. لكن اذا رأى الناس مر شهر شهراً ثلاثة تشرد الناس لم تتحسم الامور. اشتد الخوف. اشتد الجوع
اشتد المرض في حرب ليست في سبيل الله. اجتمع الشر كله - 00:23:59

تبين للغر ان تلك التي ظنها فتاة جميلة اتصح لها له انها عجوز شمطاء مكروهة لا يحب احد ان يتزوج بها فكانوا يتذكرون هذه الابيات حتى تزعهم عن الدخول في الفتنة - 00:24:21

نعم حدثنا عمر بن حفص بن غياث قال حدثنا ابي قال حدثنا الاعمش قال حدثنا شقيق سمعت حذيفة رضي الله عنه يقول بينما نحن جلوس عند عمر اذ قال اياكم يحفظ قول النبي صلى الله عليه وسلم في الفتنة - 00:24:40

قال فتنة الرجل في اهله وماله وولده وجاره تكفرها الصلاة والصدقة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر قال ليس عن هذا اسئلتك ولكن التي تموج كموج البحر؟ فقال ليس عليك منها بأس يا امير المؤمنين - 00:25:00

ان بينك وبينها بابا مغلقا. قال عمر ايكسر الباب ام يفتح؟ قال لا بل يكسر. قال عمر اذا لا يغلق اذا لا يغلق ابدا. قلت اجل قلنا لحذيفة اكان عمر يعلم الباب؟ قال نعم كما - 00:25:21

ان دون غد ليلة وذلك اني حدثته حديثا ليس بالاغالطي فهبنا ان نسألة من الباب فامروا مسروقا فسألة فقال من الباب؟ قال عمر. في هذا الحديث ان عمر رضي الله عنه قال اياكم يحفظ قول النبي صلى الله عليه وسلم في الفتنة. اطلق العباره هنا - 00:25:41

فرد عليه حذيفة فتنة الرجل في اهله وماله وولده وجاره هذه موجودة الجميع يكفرها والله الحمد الصلاة والصدقة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر. قال شيخنا ابن باز رحمة الله في بيان معنى فتنۃ الاهل والوالاد - 00:26:07

قال رحمة الله قد يسبهم ويقول كلاما غير مناسب فهذا تكفره الصلاة والزكاة الى اخره يعني قد يغضب الاب على ابناءه. يسبهم يذمهم يقول كلاما في غير محله كما غضب ابو بكر رضي الله عنه - 00:26:27

على ابنه عبدالرحمن كما في البخاري حين لم يتعشى اضيفاه يقول فسب وجدع وقال ما شاء الله ان يقول وقال يا غثث هزمت عليك ان كنت تسمعني الا اجبتني ان كنت تسمعني الا اجبتني. يقع ان الوالد يغضب من ولده. وهذا امر مهم جدا - 00:26:45

بالنسبة لطلبة العلم لو سبك ابوك او امك على الرأس والعين. اياك ان ترد لا تكون احمق لأن الاب قد يغضب وايضا الاب اذا كبر سنه ضاق خلقه جدا. ولهذا قال تعالى اما يبلغن عننك الكبر. نص تعالى على الكبر. احدهما او كلاهما فلا تقل لهما - 00:27:05

يقول العلامة الشنقيطي رحمة الله صاحب اضواء البيان يقول ذكر الله الكبر لأن الكبير يدخل نفسه فيما لا يعنيه يعني يبدأ الاب يقول لابناء ابنه حتى لو كان عنده اولاد - 00:27:34

لماذا تذهبون ما الذي يحملكم على ان تفعلوا كذا لا تفعلوا كذا. يقول يبدأ يدخل نفسه في امور ينبغي له ان لا يدخل نفسه فيها يقول لكن ذوي الایمان وتقوى الله يتحملونها من ابائهم - 00:27:52

لأنهم في حال كبرهم يقع منهم هذا يضيق خلقهم تكبر امراضهم يقل تحملهم فينبغي بالمؤمن ان يتحمل وهذا قد يسبك ابوك ابوك او امك ولما سب ابو بكر رضي الله عنه عبد الرحمن مع انه كبير رجل كبير كان قد قاتل في بدر يقول فاختبأت - 00:28:10

يخشى ربما يضره ابوه ما يمنع قد يضربك ابوك ما الذي يحدث يعني ؟ ولهذا عائشة رضي الله عنها لما قالوا لابي بكر رضي الله عنه ان عائشة حبس الناس على عقد الله - 00:28:34

وليس معهم ماء قالت فاتاني ابو بكر رضي الله عنه ونذكرني وصار يضربني تقول لا يمنعني من ان اتحرك الا مقام رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث توسد صلبي الله عليه وسلم فخذها. تقول لا اريد ان اتحرك من ضربه لانه لانها لا تريد ان يتحرك فيفيق النبي صلى الله عليه وسلم. فكانت تحمل - 00:28:51

حتى انا يقوم النبي صلى الله عليه وسلم. ابو بكر من يضرب؟ ام المؤمنين اليوم الاباء لا يضربون ولا يفكرون في الضرب. لكن قد يقول واحد منهم الكلمة يغضب الابن غاضب اباه يقول لي هذا الكلام - 00:29:11

اقول لك هذا الكلام واضعافه وانفك في الارض. اما يبلغ عنك الكبر احدهما او كلاهما فلا تقل لهما اف لا ترد. ولهذا قال تعالى واخفض لهم جناح الذل من الرحمة لابد من هذا. فلهذا قد يقع من الاب شيء من السب - 00:29:28

قد يقع منه شيء من الكلمات القبيحة. يقولها لابنه الذي ذكر الله نفسه ونفعه الله بعلمه يتحمل من ابيه. ومن امه اما غير الموفق نسأل الله العافية والسلامة فانه لا ينتفع بعلمه. ولهذا قال صلى الله عليه وسلم في الابوين فيهما فجاهد. فهم يحتاجون إلى جهاد من اعظمه - 00:29:46

اولا التحمل لابد ان تتحمل منهم بعض الشباب يقول يمضي وقت لا امشي مع الشباب كل يوم اذهب بهم هكذا مرة اوصلهم الى المستشفى ومرة يقول سافر بي الى البلد - 00:30:09

وانت مخلوق الا لخدمته بعد اداء عبادة الله والا للتفاني في ارظائه لابد من هذا ولهذا كما قال عليه الصلاة والسلام فتننة الرجل في اهله وما له وولده قد يفتتن بالسب ولهذا جاء عن معاذ - 00:30:24

وعن حذيفة انه قال يا رسول الله ان في لساني دربا على اهلي. لساني اشياء من السلطة على اهله. فوجهوه صلى الله عليه وسلم الى الاستغفار عمر لا يسأل عن هذه الفتنة - 00:30:42

لان هذه عامة موجودة قال ليس عن هذا اسئلتك لكن التي تموج البحر عياذا بالله تشبهها بموج البحر يدل على انها ليست فتننة يسيرة قال ليس عليك منها بأس يا امير المؤمنين. يعني انها لن تدرك - 00:30:54

ان بينك وبينها بابا مغلقا يعني هذه الفتنة لن تقع فيها انت سيقع فيها غيرك قال عمر ايكسر الباب ام يفتح؟ هذا الباب الذي منع الفتنة التي تموج كموج البحر - 00:31:15

هل يفتح فتحا ان يكسروا كسرا الفرق بين اذا كان يفتح فتحا فبالامكان ماذا؟ اغلاقه. لكن اذا كان يكسر كسرا فمعنى انه يستمر الى قيام الساعة. وكذلك كان. قال بل يكسر. قال اذا - 00:31:33

لا يغلق ابدا وكذلك وقع. ولهذا في حديث شداد رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا وضع السيف في امتی لم يرفع عنها الى يوم القيمة - 00:31:49

وهذا هو الواقع ان السيف لما وقع منذ زمن عثمان رضي الله تعالى عنه وارضاه والباس بين الامة فيما بينها الا في بعض العصور ولكن لا يسلم من ان يقع قتال - 00:32:00

وكانوا زمن ابي بكر وعمر لا قتال بين المسلمين فيما بينهم ابدا. ما كان هناك قتال. انما كان القتال محدودا بين المسلمين وبين اهل الردة بين المسلمين وبين النصارى من الروم. بين المسلمين وبين المجروس من الفرس. بين المسلمين وبين كفار الترك. حين - 00:32:17

حين وصل الى اوثالهم هكذا كانوا القتال. لكن قبله لم يكن هناك قتال بين المسلمين. فلما اخبره ان الباب يكسر قال اذا لا يغلق ابدا فسألوا حذيفة اكان عمر يعلم الباب من هو - 00:32:37

قال نعم كما ان دون غد ليلة يوم الاربعاء غالى ان يأتي الا اذا اتي الليل قبله يقول هو متأكد تماما كما ان غالى لا يمكن ان يتصل الثلاثاء اليوم فتغرب الشمس اليوم وتشرق الاربعاء مباشرة لابد من ليل - 00:32:52

ليلة الاربعاء هذى لابد منها يقول كان يعلم ذلك علما مؤكدا انه هو الباب وذلك انى حدثته حديثا ليس بالغالط مطبوط قال فهمنا ان
نسائله من الباب. من هو هذا الباب الذي اذا - 00:33:15

زال وكسر انفتحت هذه الفتنة التي تمواج البحر فسألوا او طلبو من مسروق رحمة الله وكانه لمكانة له عند حذيفة ان يسأله عن
الباب من المقصود بالباب الذي حال الله به دون الفتنة؟ فقال عمر وكذلك كان. فان عمر رضي الله عنه قد حال الله به بين فتن -
00:33:31

كثيرة ولا يعني ذلك الواقعية في عثمان لا. لأن عثمان رضي الله تعالى عنه وارضاه الفتن المدلهمة متى انت ما قتل الفتن العظيمة
الشديدة انما كانت قتلها رضي الله عنه لكن مبادئها والذين سببوا اشكالا وتشويشا على الناس - 00:33:54

لا شك انهم كانوا في زمن عثمان رضي الله عنه الى ان انتهت امر الخصومات والنزاعات الى حد قتل عثمان رضي الله عنه ثم نشأ من
ذلك الحروب التي تولد منها ما تولد. نعم - 00:34:15

حدثنا سعيد بن ابي مريم قال اخبرنا محمد بن جعفر عن شريك ابن عبد الله عن سعيد بن المسيب عن ابي موسى الاشعري رضي الله
عنه قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم الى حائط من حوائط المدينة ل حاجته وخرجت في اثره. فلما - 00:34:31

دخل الحائط جلس على بابه وقلت لاكون اليوم بباب النبي صلى الله عليه وسلم ولم يأمرني فذهب النبي صلى الله عليه وسلم
و قضى حاجته وجلس على كف البئر. فكشف عن ساقيه ودلاهما في البئر. ف جاء ابو بكر - 00:34:51

يستأذن عليه ليدخل فقلت كما انت حتى استأذن لك فوق فجئت الى النبي صلى الله عليه وسلم فقل يا نبي الله ابو بكر يستأذن
عليك. فقال اذن له وبشره بالجنة. فدخل ف جاء عن يمين النبي صلى الله - 00:35:11

الله عليه وسلم فكشف عن ساقيه ودلاهما في البئر. ف جاء عمر فقلت كما انت حتى استأذن لك. فقال النبي صلى الله عليه وسلم اذن
له وبشره بالجنة. ف جاء عن يسار النبي صلى الله عليه وسلم فكشف عن ساقه - 00:35:31

ف دلاهما في البئر. فامتنأ القف فلم يكن فيه مجلس. ثم جاء عثمان فقلت كما انت حتى استأذن لك قال النبي صلى الله عليه وسلم
اذن له وبشره بالجنة. معها بلاء يصيبه. فدخل فلم يجد معهم مجلسا - 00:35:51

تحول حتى جاء مقابلهم على شفة البئر. فكشف عن ساقيه ثم دلاهما في البئر. فجعلت اتمني اخالي وادعوا الله ان يأتي قال ابن
المسيب فتأولت ذلك قبورهم اجتمعوا هنا وانفرد عثمان. هذا الحديث - 00:36:11

من الاحاديث الكثيرة الدالة على ان ابا بكر وعمر وعثمان رضي الله تعالى عنهم اجمعين في الجنة. والحاديث في هذا كما قلنا كثيرة
ومنها العشرة الذين ذكر النبي صلى الله عليه وسلم ابو بكر في الجنة وعمر في الجنة وعثمان في الجنة وعلى في الجنة الى اخره
حتى عدهم. عليه الصلاة والسلام - 00:36:31

في هذا الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل ذهب ليقضي حاجته حاجة الانسان من بول او غائط ثم دخل هذا الحائط من
حيطان المدينة تبعه ابو موسى رضي الله عنه فقرر ان يكون بوابا. يعني يكون دون النبي صلى الله عليه وسلم ودون الداخلين الا ان
يأذن لهم النبي صلى الله - 00:36:51

عليه وسلم ف جاء ابو بكر رضي الله تعالى عنه يدخل فلما حرك الباب قلت كما انت حتى استأذن لك فوق فاستأذن له فاذن له النبي
صلى الله عليه وسلم وقال بشره بالجنة - 00:37:10

وكذلك قال لعمر رضي الله تعالى عنهم حين جاء بعده النبي صلى الله عليه وسلم كان على قف البئر والقف ما ارتفع من البئر والمراد
مكان يبني حول البئر للجلوس - 00:37:27

كشف صلى الله عليه وسلم عن ساقيه ودلاهما في البئر وجلس على القف جاء ابو بكر وجلس عن يمين النبي صلى الله عليه وسلم
وجاء عمر وجلس عن شماله عن يسار النبي صلى الله عليه وسلم فامتنأ القف الجهة منه - 00:37:44

هذه فامتنأات تلك الجهة ولم يمكن ان يأتي احد ليجلس بجانب ابي بكر ولا بجانب عمر جاء عثمان رضي الله تعالى عنه وارضاه
واستأذن. فقال عليه الصلاة والسلام اذا له وبشره بالجنة - 00:38:00

معها بلاء يصيبها وفي بعض الروايات على بلوى تصيبه في بعض الروايات ان عثمان رضي الله عنه لما اخبر بهذا قال الله المستعان ما
البلوى؟ هل هي القتل عمر رضي الله تعالى عنه وارضاه قتل - 00:38:17

لكن من قتله قتله كافر عثمان رضي الله تعالى عنه قتل ولا شك انه قتل ظلما وعدوانا. وايضا تعدي عليه. حيث قتل في بيته ولم
يراعي حرمة اهله وجود النساء في البيت اما عمر فكمل له الكافر في المسجد - 00:38:36

ثم ان عثمان رضي الله عنه وارضاه ابتي في بلاء عظيم حيث لم يطعن كما فعل بعمر رضي الله عنه. بل حوصل والجأ الى ان يشرب
ماء متغيرا من بئر عنده في البيت - 00:39:05

سيطر المفسدون الذين سموا بالشوار سيطروا على المدينة حتى انهم كانوا هم الذين كما في البخاري هم الذين يصلون بالمسجد هذه
من اعاجيبهم وقلة دينهم وحيائهم لانهم حين سيطروا على المدينة بلغ بهم الغرور ان يصلوا وخلفهم الصحابة - 00:39:21

لان الصحابة كانوا موجودين في المدينة ولكن عثمان كان يأتي ويمنع وينهى عن ان يدخل احد معه في القتال كما قمنا وقال من
كان ساما مطينا فليخرج من البيت لانه حين احيط بالبيت - 00:39:45

في بيته في رجعتهم الثانية احيط بيته وخيروه بين ان ينزل عن الخلافة كل هذا من البلاء وكل هذا من الامور التي استوجبت شيئا
كثيرا من التأني ورجل في ما بعد الثمانين عليه رضوان الله - 00:40:04

كبير في سنه ثم يدخل عليه الى داخل بيته ويفعل هذه القتلة الخبيثة على هذه الهيئة من قبل هؤلاء الذين هم قطاع لا
شك ان قتل عثمان ليس كقتل عمر - 00:40:25

قتل عمر كان في حال من عزة الاسلام اما قتل عثمان فكان في حال من الاضطراب حتى داخل المدينة وقتل على هذه الهيئة ايضا
بين اهله واعبده لهذا قالت نائلة لما قتل والله انكم - 00:40:40

لا والله لقد قتلتكم رجلا يقرأ القرآن في ليلة لا تظنوا انكم قتلتكم رجلا يا معاشر السفهاء من الظلمة ومن المجرمين هذا رجل من الناس
ولهذا قال كعب بن مالك رحمة الله ورضي عنه ضحوا باشتمط عنوان السجود به يسبح الليل يقطع - 00:40:56

ليلة تسبيحا وقرآننا وكان مشهورا رضي الله عنه قراءة القرآن في ركعة كان يختم القرآن في ركعة وقد تستغرب هذا ولا يستغرب ولا
سيما في ليالي الشتاء لانه كان يصلی العشاء ويستمر تاليا له كما في - 00:41:16

كما فعل في مكة حتى قرب الفجر فكان من العباد رضي الله تعالى عنه وكان من اكثر الناس عناء بالقرآن ولما قتل رضي الله عنه
ومعه المصحف. حتى ان الدم كان موجودا في المصحف عليه رضوان الله. هذه كلها بلاء - 00:41:36

وقدمنا ان النبي صلى الله عليه وسلم او صاحب اذا اراد المنافقون ان يتنازل عن الخلافة الا يفعل. ان الله قمصك قميصا فان ارادك
المنافق المنافقون على خلعه فلا تخلعه ولما طلب منه ان يسلم لهم مروان ليقتلوه. ويسلم هو ابى ايضا. المسألة ليست فوضى -
00:41:55

يفقدي نفسه بان يدفع لهم واحدا من الرعية وامرهم ان كان لهم دعوة على مروان ان يرفعوها لانه هو الحاكم. اما ان يدفع اليهم
مروان ليقتلوه فابى رضي الله تعالى عنه وارضاه. وابى ايضا ان - 00:42:16

عنه احد من اهل المدينة فكان قتله عليه رضوان الله قتلا شنعوا شديدا. ولهذا قلنا انه حاجت بسبب قتله تلك الفتنة كلها كل الفتنة
الشديدة التي وقعت لاحقا كان مبدأها قتل عثمان عليه رضوان الله وكان يقول لا يراق في محجمة دم - 00:42:31

يقول حتى لو قتلوني لا يقتل معي احد وحتى لما قتل عليه الرضوان بلغ بهم العتو والفحور انهم منعوا الناس ان يصلوا على امامهم
وعلى خليفتهم ابن زوج بنتي رسول الله صلى الله عليه وسلم هو خليفة المسلمين - 00:42:51

فلم يتمكن احد من دفنه الا اناس قلة اخذوه اخذوا بسرعة ودفنوه رضي الله عنه. قيل ان عدد الذين دفنهوا اربعة فكان هذا كله من
المصاب ومن الفتنة التي ابتي بها رضي الله تعالى عنه وارضاه وكلها رفعة له في درجته عليه رضوان الله وكفاره لهم - 00:43:10

ولهذا قال احد الصحابة رضي الله عنهم كما في البخاري ولو انقض احد مما صنعتم بعنمان لكان محققا. يعني الذي صنع به شيء
عظيم عجيب لو صنع برجل مسن من المسلمين ليس بخليفة وليس من الصحابة لكان هذا من العتو والاجرام. ان يدخل على احد في

بيته وبقتل عند اهله - 00:43:30

فكيف اذا كان خليفة صحابيا زوج بنتي رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي المدينة كل هذا مما نشأت عنه تلك الفتنة ولا حول ولا قوة الا بالله يقول ابن المسمى - 00:43:52

انه تأول ما وقع حين جلس النبي صلى الله عليه وسلم على قف البئر وعن يمينه ابو بكر وعن شماله عمر ان ذلك هو ان ذلك هو موضع قبورهم. لأن النبي صلى الله عليه وسلم دفن في حجرة عائشة. ودفن ابو بكر معه ودفن عمر - 00:44:04
معها رضي الله تعالى عنها. اما عثمان ففي بعض الروايات انهم ارادوا ان يدفن مع النبي صلى الله عليه وسلم فمنعهم الثوار الفجرة هؤلاء وابوا ان يدفن مع النبي صلى الله عليه وسلم واصحبيه - 00:44:26

خارج هذا الموضع يقول ابن المسمى انه تأول هذا الماء الامر الذي حدث وهو ان النبي جلس وعن يمينه وعن شماله ابو بكر بانها قبورهم بينما دفن عثمان ناثيا عنهم. والله تعالى جامعهم جميعا في الجنة. نسأل الله ان يجمعنا بهم - 00:44:41
نعم حدثني بشر ابن خالد قال اخبرنا محمد بن جعفر عن شعبة عن سليمان سمعت قال سمعت ابا وائل قال قيل لاسامة الا تكلم هذا؟
قال قد كلمته ما دون ان افتح بابا اكون اول من - 00:45:01

وما انا بالذى اقول لرجل بعد ما يكون اميرا على رجلين انت خير بعد ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ي جاء برجل فيطرح في النار فيطحون فيها كطحون الحمار برحاه فيطيف به اهل النار - 00:45:21
ارض فيقولون اي فلان السست كنت تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر؟ فيقول اني كنت امر بالمعروف ولا وانهى عن المنكر وافعله. هذا الحديث ترونه يا اخوه في صحيح البخاري ترونه عن حب رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:45:41
وابن حب رسول الله صلى الله عليه وسلم. اسامة بن زيد رضي الله تعالى عنهمما كان وقع زمن عثمان بعظ الامور التي بعدها يقع من الولاة بعظ المسائل التي كان - 00:46:03

الرعية يقولون لماذا يقع كذا لاما كنا في زمن عمر كذا ونحن الان كذا فجاءوا لاسامة فقالوا له الا تكلم هذا؟ يعني عثمان المراد عثمان كما في رواية اخرى الا تكلم عثمان - 00:46:19

قال كلمة عظيمة جدا قد كلمته من قال لكم اي ما اكلمه انا اكلمه دون ان افتح بابا اكون اول من فتحه او من يفتحه اي اني اكلمه مراعيا للمصلحة في السر - 00:46:39

ولا اتي لاجهر واتسبب في فتح باب من الشر والفتنة لا اريد ان اكون انا السابق اليه ولهذا في بعض الروايات انه قال انكم لترون اني لا اكلمه الا اسمعكم - 00:46:59

يقول انا اكلمه وادخل عليه واقول حدث كذا ووقع كذا والرعية تقول كذا وتشكى من كذا يقول انا اتكلم ومن ذلك ما جاء من امر الوليد ابن عقبة فانه شهد عليه انه شرب الخمر - 00:47:19

وكان اخا لعثمان من جهة امه عثمان رضي الله عنه كأنه تردد في ثبوت امر الخمر والشهادة به فسأل عن الشهود فشهدوا على الوليد بذلك فنزعه من الولاية ثم اراد جلده - 00:47:37

فاللوا عبيد الله بن عدي بن الخيار كل عثمان عثمان رضي الله عنه ذهب الى المسجد ليصلی فقال له عبيد الله ان عندي كلمة وهي نصيحة قال ايها الرجل اعوذ بالله منك - 00:48:05

لكثرة ما اجلب وتتكلم وجلة والكلام الطويل فرجع الى الذين ارسلوه فقال انه قال ما قال قالوا انت اديت الذي عليك فيبينما هو معهم اذا رسول عثمان يستدعي - 00:48:29

قالوا قد ابتليت تظنون انه سيعاقب فلما دخل على عثمان قال له رضي الله عنه نصيحتك ما هي النصيحة؟ لكن اول امر كان على حال من الضيق من كثرة الجلة والقيل وقال اعوذ بالله منك - 00:48:50

اما هي نصيحتك؟ هاتها فتكلم عبيد الله بن عدي وقال انه يعني لا ينكر فضلك وما انت فيه قد صحبت الرسول صلى الله عليه وسلم وصحبت ابا بكر وصحبت عمر - 00:49:08

ورأيت هديهم وان الناس قد اكتروه في شأن الوليد ابن عقبة قال يا ابن اخي بعد ان تشهد وحمد الله. صحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال لا ولكن خلص الي من علمه ما يخلص الى الجارية في سترها - 00:49:24

وتشهد عثمان رضي الله عنه وقال كلاما عظيما ذكر فيه انه له من الحق مثل مال عمر وانهم كانوا يطعون عمر ويؤدون اليه الحق. ولا يؤدون الى عثمان ما كانوا يؤدونه الى عمر - 00:49:44

ثم قال اني صحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم والله ما غشسته ولا خنته حتى مات وصحبت ابا بكر رضي الله عنه والله ما ما غشسته ولا خنته حتى مات - 00:50:02

وصحبت عمر والله ما غشسته ولا خنته حتى مات واما ما تذكرون من امر الوليد. فسنأخذ فسنأخذ ان شاء الله فيه بحق الله. يعني لن اترك الحد ثم استدعى علي رضي الله عنه وامرها ان يجل ذا الوليد. وكان علي هو الذي يقوم بتنفيذ الحدود. فقال علي للحسن اجلده - 00:50:14

فقال الحسن والي قارها من والي حارها من تولى قارها فغضب علي. لأن الحسن يقول لن اجلده فامر عبدالله بن جعفر ان يجده فجلد الوليد على شرب الخمر. يعني ان عثمان كان يتحرى وهذا من الامور التي كان يطيش فيها الرعية ويتكلمون - 00:50:39

ويقول لماذا لم يجلده؟ وكان رضي الله عنه يتحرى. لانه خشي انه شهد عليه بالباطل وخشي ان يكون هناك شهادة بالباطل ان هذا امير وكان هناك بينه وبين بعض الناس شيء من المخاصمات فاراد ان يتحقق. فقالوا - 00:50:57

كانه اخوه لامه لا يريد ان يجده قال اما ما ذكرت في شأن ولده فسنأخذ ان شاء الله تعالى فيه بحق الله. لن نتركه لكن كان يتحرى رضي الله تعالى عنه وارضاه - 00:51:14

فاسامة هنا يقول انكم لترون اني لا اكلمه الا اسمعتكم انا اتكلم معه وانصحه ولكن لا اظهر هذا علاني. مراعاة للانتفاع بامر السر في النصيحة واتذكر ولعلي قلت هذا مرة العام الماضي ان شيخنا الشيخ ابن باز رحمة الله تعالى عليه جاءه سؤال من هذه الاسئلة الشديدة يحذر فيها من - 00:51:24

قول النبي عليه الصلاة والسلام لما سئل انهلك وفيينا الصالحون؟ قال نعم اذا كثر الخبث. قال انكم لا تتصحون. اين النصح الرعية فغضب رحمة الله تعالى عليه واشتد في هذا وقال كلاما معناه - 00:51:54

اذا نصحنا نأتي نخبركم اذا نصحنا نصدع المنابر ونقول نصحنا مثل كلام اسامة تماما يقول نحن ننصح ولكن في السر لان النصيحة في السر هي التي تنفع. ولهذا قال اسامة لترون اني لا اكلمه الا اسمعتكم - 00:52:13

انا اذا اردت ان انصحه ليسمع او لتسمعوا انتم. اذا كنت انصحه ليسمعه فاني اسمعه لا اسمعك. عكس ما يحدث من بعض الناس الان اذا اراد ان ينصح احدا اسمع غيره النصيحة لأن النصيحة ليست له - 00:52:31

فقال انا لا اريد ان افتح على الناس باب شر. يكون من اثاره من يختلط الحاجب بالنابل بسبب اني فتحت هذا الباب والله لقد كلمته فيما بيني وبينه دون ان افتح امرا لا احب ان اكون اول من فتحه. يعني لا اكلمه الا مراجعا - 00:52:47

سر ثم قال وما انا بالذى اقول لرجل بعد ان يكون اميرا على على رجلين انت خير وفي بعض الروايات انه قال ولا اقول لامير ان كان علي اميرا انه خير الناس. وفي هذا تجنب المبالغة في مدح الامراء - 00:53:08

وان على من حولهم ان يتقي الله عز وجل وان يحرص على ان يوصل اليهم امور الناس ويكون عيبة نصح موصل خير لهم. يقول انا ما اقول انه خير الناس - 00:53:28

لانه امير كانه يراعي الا يفتتن فيه من المبالغة في المدح. والاكثر من هذا لان هذا قد نهينا عنه عموما. كما قال عليه الصلاة والسلام اذا رأيتم حين فتحوا في وجوههم التراب. ولهذا لما رأى المقداد رضي الله عنه روى الحديث رجلا يمدح عثمان وهو عثمان. نزل الى الارض واخذ ترابا - 00:53:43

او في وجه في وجه المادح فسألة عثمان عن ذلك فروى له الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا رأيتم المداحين فاحتروا في وجوههم التراب ثم بين ذلك بقوله يجاء بالرجل في بعض الروايات يجاء بالرجل الذي كان يطاع في معاصي الله. فيقذف في النار.

اقتباب بطنه. الاقتباب احدها قطب وهي الاماء عيادا بالله فتندلق وتنبعث بسرعة فيطيف به اهل النار يجتمعون به. يجتمعون عليه.

00:54:26 يستغبون. هذا كان يأمرنا بالخير وينهانا عن الشر كيف صار الان معنا في النار -

فيستغبون من دخوله معهم في جهنم نسأل الله العافية والسلامة ويسألونه عن ذلك. فيقول كنت امركم بالمعروف ولا افعله وانه عن المنكر وافعله يعني انه ما كان يطبق وهذا الذي نخافه على انفسنا وعلى طلاب العلم -

00:54:47

طالب العلم امامه اشد افتين الاف الاولى عدم الاخلاص نسأل الله العافية والسلامة والاف الثانية عدم العمل. فهذا من ادخل النار وكان اميرا كان يأمرهم بالخير وينهفهم عن الشر يقول لكنني كنت امركم بالمعروف وفي خاصة نفسى لا اتىكم عن المنكر وفي -

00:55:06

ب خاصة نفسى افعله لأن الذى يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ولا ينفذ ما ينبغي ان ينفذ يكون عيادا بالله امره ونهيه وبال عليه

00:55:28 متصل على هذا ولعلنا ان شاء الله تعالى نحاول الاختصار ان شاء الله في يوم غد والذي بعده -

لان اخر الباب سيكون في الدجال وامر يأجوج ومأجوج وهو من الابواب التي يمكن ان يتكلم عليها بجمال لكن هذه الابواب المرتبطة بالفتنة وغيرها تحتاج الى شيء من زيادة العناية وزيادة ربطها بحال الناس لعل الله ان ينفع بها من يسمع ومن تبلغه -

00:55:47 يسأل عن ان هناك من افتى بجواز حل السحر بالسحر يا اخواننا افتت اللجنة الدائمة اولا ضد هذه الفتوى والله الحمد الامر الآخر في حل السحر بالسحر الاشكال فيه انه كان فيه نوعا من اقرار السحرة -

00:56:09

كأنك ستبقى سحرة حتى يحلوا السحر والاصل ان السحرة يقتلون فعل السحر بالسحر لا يجوز ولا يصلح ويسأل عن امر الصور

00:56:28 بالنسبة للنساء الصور بالنسبة للنساء اشد بكثير من الصور بالنسبة للرجال -

لان النساء عوره. ولا يجوز ان تبدو وجوههن واذا سقطت الصور هذه في يد بعض المفسدين قد يستفز بها النساء كما وقع وقد

00:56:45 ينشرها في موقع وفي غيرها فالخطب فيها شديد وينبغي -

ان يكون للمسلمين حرص شديد في امر هذه الصور ولا سيما صور النساء فان الامر فيها عظيم جدا ومن عجائب الناس اليوم التي لا

00:57:01 تنقضي ان الخطاب اذا خطب قالوا نريك صورة البنت -

نرسلها اليك ما الحاجة اذن الشرع لهم في رؤيتها مباشرة. يراها حتى لا تبقى الصورة عنده ويراهما حتى لا يمكن ان يستعملها في امور

00:57:21 غير محمودة ويمكن ان يراها وهي غير منتبهة. اذا كان يقول لا نريد ان يعني -

تجرح او نحوه يمكن ان تستدعي وتكون في موضع وهو يطل عليها لا بأس بهذا. اذا كان بحضور محرمها وادنه فلا بأس بمثل هذه الامور لكن ان يقال ارسلوا له صورتها لا يحل هذا ولا ينبغي ان يتتساهم ولا ان تكون النساء في موضع التصوير بحيث تكون صورهن العوبة بيد المفسدين -

00:57:37

يقول هل احد ضيق الالفاق عند الاباء كما في الآية من بلوغ الكبر وما يتبعه هناك من هم معصومون يعني ليس بالضرورة ان كل من

00:57:59 تقدم به السن ان يكون ضيق الخلق لكن قول الله تعالى اما يبلغن عنده الكبر -

يعنى في دالة بلا شك. ولهذا اتبعه تعالى بالنهي عن التألف. اتقول لهما اف لكن يمكن ان يوجد من يتقدم به السن ولا يكون على هذا

00:58:18 الحال. لكن في الجملة -

اذا تقدم بالانسان السن ظاق خلقه وكثرت امراذهه رق عظمه واشتد عليه الامر فيكون خلقه ربا ضيقا يقول هل يجوز نعم قتلة عثمان

00:58:28 امرهم الى الله تعالى قد ذهبوا الى احكام الحكمين سبحانه وتعالى -

يقول هل الصحيح سعيد ابن المسيب او المسيب لاني سمعت ان سعيدا رضي الله عنه قال سيب الله من سيب ابى مثل هذا الامر

00:58:48 وعادة يكون فيه خلاف بين المحدثين هل الصواب المسيب او المسيب -

فمن المحدثين واهل اللغة من يضبطها يضبطها بال المسيب. يعني هو صاحب التسبيب و منهم من يضبطها بال المسيب يعني هو الذي سيب

يقول هل الخوض في الاوضاع العربية الراهنة من المظاهرات من الخوض في الفتنة؟ اذا تكلم احد فيها بعلم فنعم اما ان يتكلم فيها

هل من كتاب صحيح يوضح الفتنة التي صارت بين الصحابة؟ لأن غالبية الكتب الموجودة فيها غلط كثير الأصل كما قلنا الكف عما شجر بين الصحابة رضي الله عنهم وإذا رجعت إلى كتب الاعتقاد تجد فيها الصواب في مثل هذه الأمور وتتجدد في - 00:59:27 الكتب الصحيحة الثابتة سيمرا بنا بعض من هذا في صحيح البخاري وفي غيره. أما أن يقال للناس ولا سيما طلبة العلم مبتدئين اذهبوا فافتتحوا هذه الكتب التي لا يعرف ما الصحيح فيها من الضعيف. واقرأوا فيها فهذا من الخطأ وقد ضل الناس بسبب هذا. ظل الناس بسبب الخوض في الفتنة - 00:59:46

الاصل الكف عما شجر بينهم يقول اذا جاءنا خبر وفاة احدنا يجلس اهل الميت ويكون غالبا يوم الجمعة حتى يتمكن الجميع من الحضور ولو كان سببا يؤخر المأتم الى الجمعة ويكون جمع غفير - 01:00:06
بحصر الدعوة فهل عملنا صحيح؟ هذا التخصيص للجمعة لا وجه له. وليس بصحيح. والدليل على انهم خصصوا الجمعة انها اذا ما مات مثل السبت يؤخرنوه الى الجمعة يعني حتى يكون الاجتماع مخصصا بالجمعة. فعلى هذا النحو لا يحل قطعا - 01:00:19
اذا استقر الملك لاحد من الناس. ثم بعث طائفة لينصبوا غيره فقاتل الناس مع الملك ضد الفئة الباغية. الا يكون هؤلاء من قاتل ليكون الملك لفلان؟ لا ليس كذلك قلنا هذا ان استقرار الملك - 01:00:38

بحيث يكون فيه التغلب بثبت الولاية بجميع احكامها. ولهذا قلت لكم ان عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما لم يبايع ابن الزبير وبابع من بايع عبد الملك مع ان عبد الله ابن عمر يعلم ان عبد الله ابن الزبير خير من الف مثل عبد الملك. ما يخفى عليه. رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم - 01:00:56

ققام قواما ولهذا لما صلب مر عليه وقال رحمك الله ان كنت كما علمت صواما قواما ان امة انت لخير او نحوه ثم قال اما ان لهذا الراكب ان يترحل فلما سمع الحاجاج كلامه امر بانزاله عن خشبته التي صلب عليها وانزله - 01:01:16
وابي ان يبايع عند الله لم؟ لأن الملك لم يستقر له. ولما استقر لعبد الملك وسيطر على العراق وعلى مكة والمدينة وكان قد سيطر على الشام قبلها وعلى مصر وثبتت له البيعة وتمت البيعة بايع عبد الملك مع انه يعلم ان عبد الملك - 01:01:38

ليس خيرا من ابن الزبير لكن حصلت له الغلبة. ولهذا قال اهل السنة ان الولاية ثبتت باللاتي ان يوصي الخليفة السابق للخليفة الذي بعده كما فعل ابو بكر رضي الله عنه مع عمر. وثبتت البيعة ولم ينافس احد اصلا في هذا - 01:02:00
الامر الثاني ان تكون البيعة عامة فيبایع اهل الحل والعقد الذين اليهم امور الامة الكبار من علمائها واهل التوجيه فيها ثم تبایع الامة تبعا الامر الثالث ان يكون بالغلبة يعني بالقوة. تمكنا احد من ان يضبط البلاد وسيطر عليها سيطرة تامة ويحمد من قاتله - 01:02:19
اذا ثبتت له البيعة وبوبیع فلا ينبغي الخروج عليه وهذا ما دلت عليه اثار السلف الكثيرة ودللت عليه النصوص انه اذا ثبتت له البيعة فانه لا يجوز قتاله. ولهذا قال عليه الصلة والسلام من - 01:02:45

وامركم جميع. يريد ان يفرق جماعتكم فاضربوه بالسيف كائنا من كان. وقال اذا بوبیع لخلفتين فاقتلاوا الاخرة منها لأن الاول ثبتت له البيعة. ثم بوبیع لثاني فلا يجوز هذا. لانه لا يبايع الا واحد. هذا كله يا اخوة في - 01:03:00

قرر عقيدة اهل السنة لا يتصور احد ان هذه اراء. هكذا ينصون عليها في كتب الاعتقاد انه ثبتت البيعة ولا يجوز في هذه الحالة مخالفتها هل يعتبر مجرد الكلام او متابعة ما يحصل في الدول المجاورة من مظاهرات وغيرها؟ من الدخول في الفتنة - 01:03:20
مجرد انه يعرف ما الذي حل بأخوانه في سوريا ولا في اليمن ويتمنى ان الله يصلح حالهم ويرحم ضعفهم ويستر عوراتهم ونسائهم اللاتي صرن يد هؤلاء المصوّرين يبحثون عنهم ركضا في تركيا وفي لبنان حرائر ستيرات خيرات يتمنى ان يرجعهن وان يصلح الله - 01:03:38

يقال لا لا تسأل ولا تسأل عن اخوانك لا لكن الكلام في الخوض في مثل هذه الامور بدون بصيرة وبدون علم اما ان يسأل عن اخوانه المسلمين عل الله ان يصلح احوالهم. عسى ان تكون امورهم استقرت. عسى الله ان يصلح شأنهم. عسى الله ان يولي فيهم خيارهم. ويكفيهم شرارهم. هذا من - 01:04:00

يقول صليت في مسجد في بلاد كافرة يوجد فيه ثلاثة قبور وسط غرفة في مؤخرة المسجد. بجانب مكان الوضوء. ومغلق عليهم ولم ارى احدا يتبرك فهل صلاتي جائزة ام اعیدها؟ وقد صليت ما يقارب اسبوعا في الدور الرابع والقبور في الدور الثاني ما دامت القبور -

01:04:20

في داخل المسجد فسواء كانت الصلاة وانت في الدور الثاني او الثالث او غيره يعني داخل المسجد. يعني داخل سور المسجد فالصحيح ان الصلاة تعاد هذا هو الصحيح يقول ما رأيكم في من اعان الكفار لقتل المسلمين ووقف مع الكفار؟ هل يكفر؟ معلوم ان الاصل - 01:04:40

ان الكفار لا يعانون. ولا يجوز ان يمكنوا من المسلمين. لكن معلوم ايضا ان الكفار يكونون اهل تسلط واهلا اجبار واكره فقد يستخدمون اراضي بلاد مسلمة بالقوة ولا يرغب في هذا حكامهم - 01:05:04

وقد يجبرونهم اجبارا على استخدام بعض المرافق او المطارات. ولو اتوا لقاتلواهم. فهذا الحد حد من الاكره اذا وقع هذا وكان المسلمين على حال من العجز. وعدم القدرة عن ان يصدوهم عن استخدام بلادهم كما كان في الحرب العالمية - 01:05:23 حيث كانت الجيوش من قبل المحورين تدخل الى داخل البلدان التي لم تشارك بالحرب بالقوة ولو اراد احد ان يوقفها لدمरته ففي هذه الحالة لا يقال انهم سمحوا لهم باستخدمو اراضيهم. بل الواقع انهم ارغمواهم كالمحتل في استخدام اراضيهم. هذا هو -

01:05:45

التكيف الصحيح للمسألة وليس معنى ذلك انهم رحبوا بهم وقالوا تفضلوا لكن قد يجبرونهم اجبارا وقد لا يكون الاجبار لزاما على سبيل الاظهار قد يكرهون اكرهها. ولهذا لما اتت التتار - 01:06:08

الذين اسقطوا دولة بنى العباس خرج اليهم عدد كبير من البلاد المسلمة فقتلوا جميع من وقفوا لهم بدون استثناء وفي بعض المعارك كانوا يقتلون نحو من خمسين الفا ولم يقفوا الا في بغداد - 01:06:23

فمثل هذا الزحف الشديد من التتار لو ان احدا فتح لهم بلده بعلمه بأنهم اسقطوا اصلا الخلافة وقتلوا كما قال ابن القيم رحمه الله فغدو على سيف التتاري الالاف في مثل الله مضروبة بوزاني - 01:06:40

وكذا ثمان مئينها في الفها. مضبوطة بالعد والحساب يعني قتلوا مليونا وثمانية وثمانية مائة الف في العراق فقط اذا اتوا الى دولة صغيرة او الى بليدة صغيرة ودخلوها بالقوة اذا كان الله تعالى يقول ان يكن منكم مائة صابرة يغلب مائتين - 01:06:55

فاذا كان عدد هؤلاء مئة وكان عدد التتاري نصف مليون. هل يقال عليهم ان يدفعوهم ينبغي ان تظهر المسألة في السؤال هكذا. فرق بين من يربح بهم ويقول دمروا على المسلمين. اهتكوا - 01:07:17

اعراضهم تدمروا مساجدهم واحرقوا مصاحفهم واعينوا على تدمير الاسلام. وبين من يدخل الى ارضه رغم انفه. الفرق واضح وبين وحلي. والاحوال تعرف بحسب ظروفها ووقائعها. فلا يسأل سؤال هكذا عام ما حكم؟ معلوم انه لا يجوز ان - 01:07:34

احد ونص شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب على انه مظاهره المشركين على المسلمين ضرب من دروب الردة. لكن اذا كان هذا على سبيل الالزام والالجاء والاكره المؤكد الذي اعجز المسلم عن ردء فانه لا شك ما نقول انه معذور. هذا اصلا مكره حتى نقول هو في حال الاكره. ولهذا قال الشافعي في الام - 01:07:54

ان المسلمين لا يعطون الكفار اموالهم في حال من الاحوال ثم قال الا ان يخشوا ان يصطلموا. ما معنى يصطلموا؟ ان يستأصلوا يعني تأتي احوال يكون في المسلمين ضعف ولو وقفوا للكفار ولم يعطوه اموال لاستأصلوهم. يقول فاذا كان مثل هذا الحد يعطي الكفار لان لا - 01:08:13

لا يغزو المسلمين. يقول في ذلك الزمن الظاهر حيث كانت الفتوحات في احياء الارض لا شك ان الاحوال تختلف في حال الاكره له حال وله وضع يعلمه الله وحال الترحيب بقتل المسلمين وتهيئة الامور لهم - 01:08:36

ضرب من دروب الردة لا شك فيه يسأل عن الخلافة التي ذكر النبي صلى الله عليه وسلم تكون على هدي النبوة الظاهر انها الخلافة التي تكون زمن المهدى هذا الذي يظهر - 01:08:52

يقول كيف نجمع بين كلام ابن عمر رضي الله عنهم للرجل الذي سأله عن البعوضة والتوجيه بان لا نعير احدا بما ذكر عن بلده فربما يكون من اهل الخير والصلاح لما سأله - 01:09:05

لم قال هذا؟ يقول لأن هذا من شأنكم التتقير في هذه المسألة ما غيره بلده. قال هل انت حين سألت هذا السؤال من تلك البقعة؟ قال نعم. قال ما هي طريقتكم؟ اسئلتكم غالبا فيها تعنت وكانوا يسألون اسئلة تعنت يعني يأتي ليسأل لا ليجاب ولكن يأتي ليسأل حتى يخرج - 01:09:18

الصحابي او ليخرج آآ التابعي. يقول هكذا انت اسئلتكم اسئلة تعنت. فلما سأله هذا السؤال استغرب من بأنه يعني يريد التحوط عن دم البعوضة وقد فعلوا ما فعلوا بالحسين رضي الله عنه - 01:09:38

يسأل لو ان انسانا نزل الى القرى واستقر هناك ومعه ابله هل هو منهي عنه؟ القرى كالمدن يا اخي. القرى والمدن شأنها واحد ولكن الكلام على البرية يعني تنتقل من الرياض الى احدى القرى. ما في هذا اشكال - 01:09:54

لكن هذا في حال الفتنة ونحن بحمد الله لسنا في حال الفتنة والاضطراب والاختلاف ينتقل من البلد الى الصحراء. هذا المقصود وهو معنى التعرّب والبادية - 01:10:11

يسأل الاخ يقول الجهاد خروج على ولی الامر. المظاهرات سنة غريبة. النصح تحريض على ولی الامر. الانكار بحث عن الشهرة الديموقراطية كفر وعلمنة. اعتزال وترك الدول خروج عن الجماعة بما يكون التغيير نقول هكذا يكون الجهل وهكذا تصاوب - 01:10:21

اسئلة الجاهلية لو قال احد الجهاد خروج على ولی الامر لکفر اذا قال احد ان الجهاد في سبيل الله الذي اوجبه الله خروج فلا يکفر لانه يعني ان الجهاد محرم - 01:10:42

ولو قال احد مثل هذا لکفر. اما اذا قام المظاهرات سنة غريبة فهذا هو الواقع وهو الذي حصل في مقتل عثمان رضي الله عنه النصح والصدع بقول الحق تحريض على ولی الامر. هذه كلمة مجملة. النصح والصدع بقول الحق لبابته واياضه. هذا ليس خروجا - 01:11:01

على ولی الامر ولكن تهبيج الناس ليحيطوا بالوزارات وبولي الامر لينزلوه كما حصل في زمن عثمان هذا هو التحريض. اما ان تقول الحق قل الحق تأمر بالمعروف انهى عن امر بالمعروف - 01:11:21

انهى عن المنكر. ما في هذا اشكال لكن ان يقال ان هذا تحريض على ولی الامر التحريض معروف. بان ترفع الطاعة اما ان تحذر عما يقع. كاتب من الكتاب السفلة يكتب كتابه في الاعلام او في غيره. اذا قلنا انه اساء وانه اخطأ حرضنا على ولی الامر من قالها - 01:11:36

ليس هذا من التحريض على هذا من النصح لله ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم. ومن كف شره هو وامثاله من هؤلاء الذين افسدوا هذه الوسائل لكن ان يقال للناس افعلوا كذا ولابد ان يحصل كذا وهذا هو المقصود بالتحريض وهذا الذي سمعته من كلام اسامة بن زيد رضي الله عنه - 01:11:56

اما قوله الديموقراطية كفر وعلمنة فانا ادعو الاخ الى ان يراجع المحاضرة التي قلناها ونقلنا عن الغربيين انهم يقولون بام السنة بالسنتهم يقولون ان الديموقراطية علمنة وانها لا تبني الا على العلمانية. ثم يا اخي ماذا تريد الديموقراطية انت - 01:12:17

الديموقراطية اول ما فيها ازاحة حكم الله عن الناس لانها تعني حكم الشعب. ماذا تريد بحكم الشعب حكم الشعب يعني ان الشعب يشرع فمثل هذه الامر لم نقلها اعتباطا. انا كان بامكاني ان ارمي السؤال. لكنني انا اعتمد في بعض الاحيان - 01:12:37

ان اضع هذه الاسئلة حتى نصل الى اخواننا هؤلاء. الذين قد يملأهم بعض الغير ويملأهم بعض الامور من المنكرات الموجودة. ومن الاخطاء الموجودة في اعلام وفي غير الاعلام موجود هذا الامر ولا ولا يغبى ولا يقال انه غير موجود موجود وينبغي ان يحاسب من يستفز الناس ما في هذا نقاش - 01:12:55

حتى لا يظن الشباب ان اهل العلم منصاعون وان اهل العلم يريدون ان يكونوا مغطين للاخطاء الاخطاء موجودة ونحن نجهز بها

وبحمد الله ونحن من اقل واعضعف طلبة العلم، ومشايخنا الكرام بحمد الله يبيّنونها ويظهرونها تارة في بيانات او في غيرها. وقد

سمعت ما اصدر في الاختلاط - 01:13:15

وفي غيره من بيانات صريحة. القول بان هذه الامر كان اهل العلم متماثلون متواطئون نحن نريد ان نصل الى اسئلة الاخوة هؤلاء فلا نجعلهم متقوقون وحدهم. والا كان بالامكان ان نرمي مثل هذا السؤال. لكن نقول يا اخوة التهبيج لهذه الاسئلة على هذا النحو وكان القائل ظد للجهاد - 01:13:35

في سبيل الله او كأن القائل ضد للامر بالمعروف والنهي عن المنكر. هذا من التعدي ومن البغي. الامر بالمعروف والنهي عن المنكر شريعة فريضة قائمة. الجهاد في سبيل الله الجهاد وطلب وليس جهاد دفع كما يقول المخدولون. بل لا بد ان تجاهد الامة وان تهبي ما قال تعالى واعدوا لهم ما استطعتم. من قوة حتى ينتشر الاسلام وقاتلوه - 01:13:55

حتى لا تكون فتننا اي شرك. وهذا باقي في ذمة الامة الى قيام الساعة. لكن ليس معنى ذلك ان الانسان يجعل تصرفاته الخاطئة باسم الجهاد كان يخطف احدا ويقتله من المعاهدين يقول جهادا في سبيل الله. ثم اذا قيل هذا لا يجوز قال انت تمنع الجهاد. لا. هذا ليس جهادا هذا تعدي. ولا شك ان - 01:14:15

النصوص دالة على منع. فبالامكان ان ترمي هذه الاسئلة. لكن ارى ان بعض هذه الاسئلة يوصل الى الاخوة. لانهم اباؤنا ولا نريد ان تضطر布 نفوسهم بالغيط وبالحدق اه الظفينة على اهل العلم نقول لا والله الحمد ما عندنا امور نقول انت في زمان ابي بكر وعمر - 01:14:35

المنكرات موجودة وتنكر بالقدر وبالحد الشرعي. ولا تخفي لكن ان يقال ايضا ليغير من هب ودب تهبا الناس للتدمير والافساد لا. هذا لا يقال لا هذا ولا هذا يسأل عن الرحلة الى البرية في الصحراء هل تدخل في الحديث؟ لا يا اخي - 01:14:55

الرحلة في البرية والمكت في البرية البقاء فيها او تتبع الصيد او غيره ما يدخل كل هذا لا لا شك انه لا يدخل الاخ وفقه الله يقول ذكرتم ان ان للتغيير ثلاثة ضوابط الراية الشرعية الوسيلة الصحيحة. النظر في عاقبة الامر وقد نظمتها - 01:15:15

ضوابط التغيير للواقع خذها ولا تغتر بالواقع وسيلة صحيحة وراية شرعية وقرنها بالدرایة النظم مقبول او مرفوض نقول جزاك الله خير. مقبول ونقبل ان شاء الله. جزاكم الله خير نعم - 01:15:35

يقول ضوابط التغيير للواقع خذها ولا تغتر لو قلت بالواقع افضل خذها ولا تغتر بالواقع لو قلت خذها ولا تغتر بالواقع. وسيلة صحيحة وراية شرعية وقرنها في الدرایة يقول نرجو تذكيرنا بتبيين النية الحسنة والعمل بالعلم - 01:15:55

قال الشاعر وعالم بعلمه لم يعلم معذب من من قبل عباد الوثن ان شاء الله تعالى مثل ما قلنا وذكرنا اكثر من مرة في امر الحرص على الاخلاص لله تعالى والعمل بما تعلم الانسان - 01:16:22

يقول ما حكم الدعاء للرسول صلى الله عليه وسلم بالرحمة؟ انت تفعله يا اخي في كل صلاة السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته الله اعلم وصلى الله وسلم - 01:16:34